

قوم عاد البائسة وما ينزلهم (إرم) الأحقاف

صحراء الربع الخالي

﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ [الأحقاف: ٢١].

- تقع في جنوب الجزيرة العربية بين المملكة العربية السعودية واليمن وعمان.
- مفردتها حقف، والجمع أحقاف، وتعني كثبان الرمال المرتفعة.



• لماذا أحقاف جزيرة العرب؟

كما ذكرت آنفًا أن كلمة أحقاف تعني الكثبان الرملية العالية، ولوجود أحقاف خارج منطقة جزيرة العرب وحدودها، فالجواب هنا: أن هود عليه السلام كان من الرسل العرب، أرسل إلى قوم عرب في جزيرة العرب، ولم يكن كنعانيًا أو فينيقيًا أو آراميًا أو غيره؛ لذا فهي أحقاف جزيرة العرب.

• ولماذا أحقاف جنوب جزيرة العرب؟

أحقاف جزيرة العرب ممتدة ومتصلة من الشمال إلى الجنوب - النفود والدهناء والربع الخالي - (التسمية الحديثة)، وحيث إن التجارة كانت في ذلك العصر بين حضارات جنوب جزيرة العرب وحضارات شمال جزيرة العرب، بسبب التجارة مع الهند والطرف الآخر من البحر؛ لذا كانت منطقة الشحر (حزرموت) المطللة على البحر من الجنوب مرسى للسفن البحرية من تلك النواحي، ليتم نقلها على القوافل البرية، فكانت إرم تتلقى هذه القوافل في طريقها، حتى أصبحت حلقة ربط تجاري، تنتقل منها البضائع إلى اليمن، لتسلك الطريق الساحلي بمحاذاة جبال السروات إلى غرب الجزيرة وشمالها.

